

شرح بلوغ المرام - الدرس (801) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:01](#)

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبدا رسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - [00:00:17](#)

شر الامور محدثها وكل محدثة بدعة. وكل ضلاله في النار. وبعد احبتى في الله هذا هو درسنا الثامن بعد المائتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ولقد - [00:00:36](#)

وصلنا في درسنا الماضي الى باب المساجد من كتاب الصلاة. سائلين الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا الفقه في الدين. والعلم النافع انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:01:01](#)

قال المؤلف رحمة الله عند الحديث الثاني والخمسين بعد المائتين عند الحديث الثاني والخمسين بعد المائتين قال وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:21](#)

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد متفق عليه وزاد مسلم والنصارى. قال ابن حجر رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:41](#)

قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. متفق عليه وزاد مسلم والنصارى ولهما من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:02:03](#)

وفيه اولئك شرار الخلق انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى حيث اورد حديثين عظيمين مهمين متفق على صحتهما تبوب عليهما يا كرام. قولنا حكم بناء المساجد على القبور - [00:02:24](#)

حكم ميناء المساجد على القبور اقول احبتى في الله بداية التخريج اما الحديث الاول فهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود - [00:02:48](#)

اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وزاد مسلمون والنصارى اما الحديث الثاني وهو الذي اختصره ابن حجر رحمة الله تعالى وهو الذي اختصره ابن حجر رحمة الله تعالى فيه فيه عن عائشة ام المؤمنين - [00:03:10](#)

ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة لفظ الحديث كاما يا كرام الحديث الثاني. الذي قال عنه ابن حجر ولهما اي البخاري ومسلم. من حديث عائشة كانوا اذا مات فيهم الرجل - [00:03:32](#)

بنوا على قبره مسجدا. من هؤلاء نعرف من هؤلاء من سياق القصة تامة. فقد اخرج البخاري ومسلم من طريق هشام ابن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ام المؤمنين ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة - [00:03:52](#)

فيها تصاوير. فيها تصاوير. فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اي ذكرتا ما رأى اية في تلك الذي رأيدها في تلك البقعة في تلك البلاد في الحبشة. فذكرتا للنبي صلوات ربى وسلامه عليه فقال - [00:04:14](#)

ان اولئك اذا كان فيهم وتطبظ اولئك كان اذا فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا تصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة واولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة. احبتى في الله - [00:04:35](#)

الفاظ الحديث الفاظ الحديث. معنى قوله صلوات ربى وسلامه عليه قاتل الله اليهود اي لعنة هم وابعدهم عن رحمته. وجاء هذا في

هذا اللفظ في حديث عائشة قال لعن الله - 00:05:05

لعن الله وقوله صلوات ربي وسلامه عليه. اولئك او اولئك شرار الخلق اي اعظمهم شرا عند الله للاثر المترتب على فعلهم هذى الاثر المترتب على فعل ماذا؟ الذي يفضي الى الشرك والله المستعان. اقول احبتى في الله المسائل - 00:05:23 والفوائد المسائل والفوائد تقدم الحديث عن مسألة حكم الصلاة المساجد المبنية على القبور في الدرس الرابع والثمانين تكلمنا احبتى او عند الحديث الرابع والثمانين بعد المئتين من حديث - 00:05:50

ابي مرشد من حديث نعم في حديث في الدرس الرابع والثمانين من حديث آآ عند الكلام عن حديث ابي مرشد حينما نهى النبي صلوات ربي وسلامه عليه ان البناء على القبور والجلوس عليها - 00:06:18

وذكرنا احبتى اقول وذكرنا احبتى في الله ان الصحيح بطلان صلاة من صلى في مسجد فيه قبر وفصلنا الكلام مطولا هناك ها هنا احبتى في الله نأخذ المسألة الاولى وهي حكم اتخاذ القبور مساجد - 00:06:31

اتخاذ القبور مساجد. وقبل ذلك احب ان نتعرف على معنى الاتخاذ احبك ان نتعرف على معنى الاتخاذ. النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انباء مساجد. ما معنى - 00:06:55

اتخاذ القبور مساجد يشمل عددا من المعاني اتخاذ القبور مساجد يشمل عدد من المعاني الاول الصلاة على القبر مباشرة الصلاة على القبر. بمعنى السجدة على القبر. هذا المعنى الاول - 00:07:15

ومخطئ من قصره من قصر اتخاذ القبور مساجد على هذا المعنى. لا يوجد معانى اخرى بعد الثاني استقبالها بالصلاحة والدعاء والسجود اليها الاول السجود عليها مع الثاني السجود اليها. فمن سجد الى القبر - 00:07:37

واستقباله بالصلاحة والقبلة فقد اتخذه مساجدا وقد اتخاذ مساجدا والمعنى الثالث احبتى الكرام وهو الذي يبينه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها بناء المساجد عليها وقصد الصلاة فيها بناء المساجد عليها وقصد الصلاة فيها من اتخاذها. من معنى الاتخاذ - 00:07:59 من معنى اتخاذ نقول احبتى ما حكم اتخاذ القبور مساجد ذهب الحنابلة وهو قول بعض المالكية وبعض الشافعية ذهب الحنابلة وهو قول بعض المالكية وبعض الشافعية الى حرمة اتخاذ القبور مساجد - 00:08:27

الى حرمة اتخاذ القبور مساجد وكرهه الشافعية والمالكية الشافعية والمالكية اذا نقول احبتى الكرام ذهب الحنابلة وبعض المالكية وبعض الشافعية الى حرمة اتخاذ القبور مساجد الى حرمة اتخاذ القبور مساجد - 00:08:52

فيما حمل الشافعية والمالكية انها هي على الكراهة. والراجح احبتى في الله ان هذا محرم بل تحريمها عظيم لان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قال اولئك شرار الخلق عند الله جل في علاه - 00:09:18

وصدر النبي صلوات ربي وسلامه عليه كلامه باللعن وبالمقاتلة قاتل الله اليهود في روايات واحاديث كثيرة لعن الله اليهود وهذا احبتى الكرام دليل على حرمة هذا الفعل وهذا الصنبع الشنبع والله - 00:09:36

من الفوائد التي تستفيدها احبتى الكرام من الفوائد التي تستفيدها احبتى الكرام سد ذريعة الشرك سد ذريعة الشرك هذا الحديث احبتى الكرام وغيره من الاحاديث وهي في اعلى درجات الصحة - 00:09:53

الاحاديث التي تنهى عن اتخاذ القبور مساجد. في اعلى درجات الصحة يا كرام هذه الاحاديث تدل على اهمية سد كل ذريعة تفضي الى الشرك والله المستعان لان الشرك الذي وقع - 00:10:19

الامة في الخليقة كان سببه القبور كان سببه القبور في قصة في قصة الرجال الخمسة الصالحين كما في حديث ابن عباس في الصحيح وسوان ويفوت ويعوق ونسره. رجال صالحين ماتوا فبنوا على قبورهم مساجد. بنوا على قبورهم تماثيل. بنوا - 00:10:41 منصبة فصاروا يقصدونها ويعبدونها من دون الله جل في علاه. لذلك حرست الشريعة الاسلامية يا كرام على ترك اتخاذ القبور مساجد لان ذلك يفضي الى الشرك يفضي الى الشرك ولان في هذا مخالفة - 00:11:01

لاهل الكتاب الذين كانوا يصنعون هذا الصنع. ولان فيه اي النهي عن اتخاذ القبور والمساجد فيه بعد عن التشبيه بعبدا الاوثان الذين يعظمون الاصنام. الذين يعظمون الاصنام. وكلمة ولشيخ الاسلام ابن تيمية كلمة جميلة يا اخوانى - 00:11:25

اقولها لكم بحروفها قال العلة التي من اجلها لها الشارع عن اتخاذ المزج على القبور يعني لماذا؟ قد يسأل السائل يقول ما المشكلة لو بنينا مسجدا على القبر - [00:11:47](#)

يقول ابن تيمية رحمة الله العلة التي لاجلها نهى الشارع عن اتخاذ المسجد على القبور التي اوقعت كثيرا من الامم هي التي اوقعت كثيرا من الامم اما في الشرك الاكبر واما فيما دونه من الشرك - [00:12:02](#)

اذا نقول احبتني في الله جاء النهي الصحيح في احاديث كثيرة وصريحة وصححة بل في اعلى درجات الصحة عن النهي عن اتخاذ القبور مساجد يشمل ذلك الصلاة عن القبر - [00:12:23](#)

ايش من ذلك استقبال القبر والدعاء عنده في الصلاة ويشمل ذلك بناء المساجد على القبور كما هو النص الصحيح الصريح في كلام النبي صلوات ربي وسلامه عليه لان هذا يفضي بالذي اتخذه وقصده يفضي به الى الشرك والله - [00:12:42](#)

اهو المستعان والله المستعان وكما قلت لكم يا كرام ان العبد الذي يتتساهم في مثل هذا الذنب كأنه ينكر قصة وقوع الشرك الاول الذي جاء من خلال تعظيم الصالحين وتعظيم قبورهم والبناء عليها واتخاذها مساجد - [00:13:02](#)

يشرك فيها ويعبد فيها غير الله سبحانه وتعالى ولا يقولن قائل كما نسمع منها هنا ومنها هنا ان الناس اليوم عقلا وان الناس لا يمكن ان يقع منهم الشرك عند قبور الصالحين وانما هي - [00:13:23](#)

وانما هو او هي تعظيم ومزيد محبة نقول من انكر ذلك فكلامه مردود شرعا ومردود عقلا يعني من انكر وقوع الشرك عند المساجد المبنية على القبور فانه انكر امرا - [00:13:44](#)

شرعا وانكر امرا واقعا حسا وعقلا اما شرعا فقد جاءت النصوص وجاءت الاحاديث على ان الشرك يقع في مثل هذه الصور النبي صلوات ربي وسلامه عليه ذكر في حديث امنا عائشة قال اولئك - [00:14:09](#)

كان اذا كان فيهم الرجل صالح فمات بنوا على قبره مساجدا. وصوروا فيه تلك الصور فاولئك شرار الخلق عند الله اولئك فرار الخلق عند الله اما احبتني الكرام بطلان كلامه عقلا فان الذي يذهب - [00:14:27](#)

الى المساجد المبنية على القبور في كثير من الدول الاسلامية يرى من يسجد للقبر ويرى من يستقبل القبر في نادي زينب وينادي الحسين وينادي ابا عبيدة طالبا منه الرزق وطالبا منه - [00:14:47](#)

طالبا منه هو الرزق والولد وطالبا منه خير الدنيا والآخرة وهل بعد هذا الشرك شرك ايتها الاحبة الكرام ورأينا من يطوف على القبور عظوما لها ومن يذبح عند القبور ومن يذهب ليحلف عند القبر. وغير ذلك احبتني الكرام من الممارسات الخاطئة - [00:15:06](#)

الباطلة التي هي شرك بالله نسأل الله السلامة والعافية التي تقع من من الناس. وانا اقول لكم ان تعظيم القبور تعظيمها غير شرعي من اعظم ابواب الوقع في الشرك والناس لا يزالون - [00:15:32](#)

نسمع من يحدثنا وقد حدثنا عن ابائنا رحمهم الله واجدادنا ان الناس كانوا يقصدون قبر الولي فلان وقبر صالح فلان فيطوفون عنده او يطوفون حلالهم وانعامهم عنده او يضعون حوائجهم عند ذلك القبر - [00:15:52](#)

ظانين ان صاحب القبر يضر وينفع من دون الله جل في علاه وانا لله وانا اليه راجعون فالحذر الحذر يا امة الاسلام يا امة التوحيد ايتها الامة التي انذركم الله بالكتاب والسنن من العبودية لغير الله سبحانه وتعالى. الحذر الحذر - [00:16:12](#)

ومن الوقوع الشرك الذي بوابته تعظيم القبور تعظيمها غير شرعي تعظيم القبور تعظيمها غير شرعي والله المستعان. والله المستعان. ايضا احبتني الكرام من اللطائف التي احب ان اذكرها لكم بين يدي هذا الدرس او في ختام - [00:16:36](#)

الكلام عن هذا الحديث ان هذا الحديث لعن الله اليهود والنصارى قاتل الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا باي مساجد من اواخر بل اواخر الاحاديث التي تكلم بها النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:17:01](#)

نستفيد هنا فائدة ان هذا الحديث الذي كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يردد في سكرات موته دليل على اهمية هذا الموضوع ودليل على خطورة الشرك ودليل على خطورة اتخاذ القبور مساجد. لذلك انا صاحك اخي المسلم يا من تستمع الي الا تذهب الى المساجد - [00:17:17](#)

التي بنيت على القبور ان لا تذهب الى المساجد التي بنيت على القبور. فضلا فضلا عن بطلان الصلاة فيها اقول خشية الوقوع في الشرك وخشية النظر الى الاشياء والممارسات الشركية التي تقع من الناس والله المستعان. والله المستعان. لذلك احبتني الكرام -

00:17:41

الامة اليوم اذا ما نظرنا وتأملنا لا تكاد تجد بلدا مسلما الا من رحم الله الا وفيه قبور تقصد ومن دون الله تعبد الا وفيه قبور تقصد - 00:18:08

مصدر غير شرعي ومن دون الله تعبد فمن نادر القبر وصاحبها ومن ذا بع عن القبر وصاحبها ومن طائف بالقبر وصاحبها ومن ساجد للقبر ومن سائل ومستفجث مستجير ومعظم للقبر من دون الله جل في علاه. وكفى بهذا شركا صريحا. نسأل الله ان - 00:18:25
يعيذني واياكم من الشرك كله صغيره وكبيره وامة ايها الاحبة الكرام لا تعظموا التوحيد ولا تقدره حق قدره. وامة تستهين بالشرك وتتساهل فيه امة غير مرحومة الامة المرحومة هي التي تعظم التوحيد - 00:18:57

وتطهر القلوب وتطهر اللائمة وتطهر الجوارح. من جميع الوان الشرك وصنوفه وصوره. كبيرة وصغيرة واما رأينا الامة المحمدية واذا رأينا الامة المحمدية تعظم التوحيد تسير في ركب الموحدين فلنعلم انها - 00:19:20

بخير والحمد لله رب العالمين. لذلك احبتني في الله الله الله في تعظيم التوحيد. والله الله في تعلم التوحيد عجبي لا ينتهي من يستهينون بمثل هذه المسائل ويزداد عجبي يا كرام ولا ينتهي. حينما اقرأ ان الاحاديث كما ترون في في البخاري ومسلم - 00:19:43
وان هذه الاحاديث من اواخر الاحاديث التي ذكرها النبي صلوات ربى وسلامه عليه. وجاء النهي الصريح الصحيح فما بنا اليوم نشيد المساجد على وما بنا اليوم نعظم القبور نبني عليها المساجد والمقامات والاضرحة فتقصد من دون الله جل في علاه - 00:20:05
تعبد من دون الله. نسأل الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي السماء ان يطهر قلوبنا. والستننا وجوارحنا من الشرك كله كبيرة وصغيرة انه ولي ذلك والقادر عليه. هذا والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على محمد وعلى اله - 00:20:26

وصحبه اجمعين. سعدت بكم وسائل الله ان ينفع بكم وينفع بهذه المجالس وان يجعلها خالصة لوجهه الكريم. وان يحشرني واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. ووالدينا ومن احببناهم ومشايخنا. واخواننا انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله -

00:20:46

رب العالمين - 00:21:06